1

جميع ملوك النصارى وقال لهم مرادي اخرب بحيرة بيروت ووصل
الخبر الى اصقوط فركب واخذ ابنه والمال ودخل على اخيه بعـ
كرهيمون في دير الواسود وحكى له على ما فعل منصور ابنه
فكتب كتاب الى اصقوط ولبس منصور لبس وحاش المال
عنده وقال لهم ادخلوا على روم اعطوه هذا الكتاب فيبعوث
المال ومات ابنك وتوالى فراح اصقوط الى روم واعطاه الكتاب
ورجع هو وابنه فركبوا الاثنين اصقوط واخيه كرهيمون
طالبين رومية المواين فلما عبروا قال منصور لابيه
ادخل انت وانا اقعد لك هنا اكون اكشف الاخبار فطلع
اصقوط الديوان وضرب سلاس وكلم روم فقال روم مين
دا قالوا له دا اصقوط ابو منصور الذي اخذ المال بتاعك
من الطريق فعند ذلك امر ~~اصقوط بشنق~~ روم بشنق
اصقوط فشنقوه فوقع منه الكتاب فاخذوه واعطوه
لروم فقراه يجد فيه شفاعة البترك كرهيمون فبلغ الخبر
على كرهيمون فارسل جاب البطارقة وحكى لهم على ما فعل
روم في اصقوط وصعب عليه وقال لهم انا ارسلت له بالشفاعة
فقالوا له ما يجيش منه فقالوا له ابني له كنيسه واحرقه
وادفنه فيها فعمل الكنيسه وجاب اصقوط وحرقه ودفنه
تراب فعند القبر واقف ولد مع ابوه شعيف فشاف الولد عظمة
كلب فاخذها قال له ابوه ارميها تحرم بها القبر بتاع اصقوط
نحات الولد من وقته وساعته فبقا الرجل يعلق عند النصارى
ويقولوا كل من حرم قبر اصقوط يموت دا جرا سمع ما جرى جميع
منصور بعد ما شاف جميع ما وقع لابيه دخل على عمه واحكى له

BRITISH MUSEUM

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

وركب حجرته وسار الي ان اقبل علي بيبرس وترجل عن جواده وقال
للامير بيبرس خذ هذا الورقه واختمها فقال له خذ الختم واختمها ه
انت فاخذ الخاتم وختم الورقه فقال له الامير بيبرس لماذا ايش تعمل
في هذا الورقه ايش فقال له لحاجه عاوزها فوق الخ عليها فقال له وجب
ثم ان المقدم اخذ الورقه ونزل ركب حجرته وسار الي محله وقعد
وكتب كتاب علي شرح عقله وطواه وقام علي حيله وركب حجرته
وسار الي ان بقا عند صيوان السلطان ونزل من علي حجرته وقال هـ
طريق بالرجال وعبر علي الصيوان تفسحوا له الخلق فسار حتي بقي
قدام السلطان فقال يا ايبك قوم علي حيلك واستقبل كتاب ملك
الاسلام واقراه بادب واعطيني رد الكتاب بادب واعطيني حق
طريقي بادب ان كنت تريد الادب فقال له ايبك اقوم علي شان
ولحد ورقه فقال له سليمان ان ما فهمت للورقه قوم الي هيكل
وحط يده علي قبضت الشاكريه وسحبها فقال له البيسري
قوم يا بو احمد دي شاكريه ما هياش لعب فعند ذلك قام الملك
علي حيله واخذ الكتاب من المقدم وفرده وقراه يجد فيه السب
واللعن فعند ذلك تغير ايبك فلما راه المقدم تغير قال له اصحا
يقول لك عقلك انك تشرمط الكتاب فقبل فصفقومه تغطيها
من الكتاب تكون رقبتك قبلها فقال له البيسري يا حج مقدم ره
الكتاب عليه شطاره فقال له ايبك لا يا حج مقدم انا اشرط له ليش
خدا دي كتابك اهوا معك ثم كتب كتاب شرحه وختمه واعطاه
له فاخذه سليمان وحطه في جيب المعيتره وكتاب بيبرس
حطه في الشد والزنط ثم بعد ذلك قال سليمان اروح بقا فقال له
ايبك مع السلام فقال له ما اخذ حق طريقي فقال له وحق طريقك
كثير فقال له الف شربتي فقال له وجب ثم طلع الملك الف شربتي
ذهب ولما هم المقدم سليمان الجاموس فاخذهم وسار الي هـ
عثمان

الي عثمان واعطاه الكتاب بتاع الملك فاخذه عثمان وصله الي سيده هـ
فاخذه وفرده وقراه يجد فيه بالسب واللعن والحرب والعنادات
ثم ان الدولتلي لما قرا الكتاب التفت الي عثمان وقال له يا عثمان
انت فتش علي احد من اخوتك واذا بسليمان الجاموس فكا قبل
فقال عثمان ادي الذي اخذ الوجوجه فقال الجاموس الي الامير
بيبرس لم تخاف ابدا انزل الي الحرب والقتال واحنا حواليك هـ
ثم ان بيبرس بات واصبح تجهز الي الحرب والقتال وطلب
المركوب فجابوا له ركوبته فطبق ركب علي ظهر جواده هـ
وسار حتي اقبل علي ابواب البلد وسار الي ان بقا خارج البلد
فنظر حواليه فرا عسكر كثير فسار بهم الي الرمي بتاع ايبك
فلما راى ذلك ايبك طلب ركوبته وطبق ركب ونزل الي حومة
الميدان وقال لبيبرس جيتك يا قحبه يا صبيه اليوم اوريك
مقاماتك خدمتي وتقدم الي الدولتلي فتبسم بيبرس
في وجه ايبك وقابله بصدر رحب وقال له يا والدي ايبك احنا
احنا البعض واحنا سوى وسار يتخدع له واذا بايبك اراد ان
يغدر بيبرس فوقع من بيبرس النغاته وقال ما بعجبش هـ
سنوا فحط يده في اللت الدمشقي وطلعه من خرجه وقال
له يا مرا خاين خد وهجم عليه واذا بالحصان بتاع ايبك هـ
لما شاف ضوا اللت في الشمس فشب من قدام الي ورا فجاب
ايبك علي الارض فانكسر زره فنزلوا عليه جماعة اخذوه هـ
وحولوا الي خيمة الوزير شاهين وجابوا له الحجر بكرجها عليه
فلما ولي النهار افاق ايبك فنقلوه في الصيوان بتاعه وهو
بتوجع وبيتالم ثم قعدوا الامرا حواليه بتعد شواسه ويسلوه

لا الحرب ولا القتال ولا النزال ولما قتل اصلان سار له عزوه واخوان
وفرسان وشجعان وحبوه اخوانه الذين من دونهم لانهم له اقران
ومازال يجتمع عليه من الفرسان الابطال حتي بقا يركب في اثني
عشر الف فارس من كل مدرع ولابس وسار يغزو بهم علي النصا
ري والمسلمين كيف اعدا الدين وياخذ منهم الاموال والغنايم
ويفرقها علي فرسانه الذين يصحبونه ويعطيهم زياده عن
قسمهم من قسمه وكانت الفرسان الذي تابعينه لا يظلم
فقل فاغناهم الله علي يديه وساروا اغنيا وباموالهم وحبوه
وساروا يشار لهم باطراف البنان وسار محبوبا عند
النسا والرجال والصبيان والبنات واما ما كان من اصبغاه
فانه طلع خايب نايب قليل الحبايب مجرد من الحرب والقتال
له عزوه ولا رجال غير انه طلع مبلوش بالعيون السود
وبعشق البنات الابكار وكان يرسل العجايز القهرمانات
ويدسهم في البيوت فاذا وجدوا جميله يرجعوا يعلموه
عليها فما زال يحسس عليها حتي يملكها ويفتضها فشا
عنه اخباره بذلك حتي وصل الخبر الي ابيه فاحضره ونهاه
عن ذلك فلم ينتهي وزاد في الفواحش والمنكرات اكثر ما كان
واعجب ما وقع واتفق انه كان يوم من ذات الايام جالس علي
دكانه وحده خواجه واذا بحريم فابيت عليه وفي وسطهم بنت
ذات حسن وجمال وقد واعتدال وبها وكمال كانها غصن بان
بعيون كحال تشابه عيون غزلان بحاجب مقوس وخال اخضر
بوجه كانه البدر اذا ابدر وكانت هذه البنت التي تحكي في سير
كما بنت المغني بتاع بلدهم فلما راها فارس قام علي الاقدام
ودف

٩٥

ودق منها والولدان يسبيها فصاحت النسا بالاصوات والعيا
ط وقالوا اما يحل من الله فالتمت عليه الناس فلم احدا قدر ان
تخلصها منه واذا باخيه قلا اصلان جا من علي الطريق فراي تحامل
العالم فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ابن مولاي
محمد يسبي البنات الاحرار فهذا ما هو حلال فلما سمع
قلا اصلان منهم ذلك الكلام صار الضيا في وجهه ظلام
الي اخيه واخذه بالحيله والتحديد ان يسيب البنت فلم يقدر
ان يخلصها منه بالمعروف فعند ذلك قهره وزجره ولكمه
وسحبه وسيب البنت فتضاعفه وسار معها حتي وصلها
الي منزلها ثم ان الولد سار الي امه وقال لها يا اماه ابن الجا
ريه ضربني ويهدلني في الاسواق قدام الناس وذلك من
اجل بنت مسكتها فخلصها مني وقهرني فلما سمعت الملكه
ذلك الكلام عبس وجهها وصاحت علي ابيه فحضر فقا
لت له اذا لم تقتل هذا ولدك ولد الزنا والا ما بقيت اعيش
واياك فلما سمع الملك كلامها قام من عندها وهو مغموم
غما شديدا ثم اجتمع علي وزيره وكان يقال له سبع الا
ندلس واعلمه بما جري وقال له شور علي بما فيه من الصواب
لان الوزير من اصحاب التدبير فقال له الوزير ان اردت ان ينتسي
عنك ما انت فيه من الهم فهي هديه الي [illegible]
سلطانها البدمع ولدك وارسل له كتاب بالوصيه عليه فيمكث
عنده سنه اثنين حتي تنتسي الدعوه فقال الملك ما لها الا
انت يا وزير وقام الملك من وقته وساعته وعمل هديه من
خزاينته للملك الظاهر وعمل اربعين حمل من الذهب والدره
قرا اصلان مصروفه مما يحتاج واعطاهما يكفيه من الحال